

شرح الكافي 928}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان

محمدا عبد الله ورسوله. بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق - 00:00:02

بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وسار في

منهجهم الى يوم الدين اما بعد فقد بدأنا ايها الاخوة في كتاب الشهادات - 00:00:22

ولا نزال في الفصل الاول منه وهو من تقبل شهادته ومن ترد ووقفنا عندما يتعلق بالماهي. تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا -

00:00:45

سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلما كثيرا قال الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى وغفر

الله له ولشيخنا ونفعنا الله بعلومه ما قال كتاب الشهادات قال فصل في الملائكة - 00:01:12

قال وهي نوعان. هذه ايضا ايها الاخوة متعلقة او لها علاقة بما مضى. يعني وان لم تكن ارتباطا وثيقا في ممر بالمروءات الماهي ايها

الاخوة هي كل ما يشغل الانسان - 00:01:29

وما يلهي الانسان ربما كان مباح قد يكون محرما وهذا هو اخطر الامور وقد يكون مباحا لكنه يشغله عن امور ما كان ينبغي ان تسيطر

عليه سيطرة كاملة ولذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى - 00:01:49

عندما اشار الى المساجد في سورة النور فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاعصاب رجال

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة يخافون يوم - 00:02:11

ان تتقلب فيه القلوب والابصار. مع ان الله سبحانه وتعالى يقول واحل الله البيع وحرم الربا وقال الا ان تكون تجارة عن فراغ منكم

ومع ذلك اذا كان ذلك يشغلك عن طاعة الله سبحانه وتعالى وعن ذكره - 00:02:36

وعن سائر العبادات فينبغي ان تجعل اخراك وما يتعلق بها مقدما على دنياك في كل امر من الامور. يعني ان تؤثر الباقية على الفانية.

فالدنيا انما هي دار زوال. والاخرة هي دار - 00:02:54

القرار فينبغي للانسان ان يدرك ذلك. اذا الماهي هذه الماهي منها ما هو محرم ومنها ما هو مباح وهذا المباح قد يكون مكروها او غير

مكروه. لان من الماهي ما يجوز للانسان ان يفعله كما - 00:03:15

يعني هناك امور قد تشغل نفسك بها وهي ليست ايضا محرمة ولا مكروهة. لان الرسول عليه الصلاة والسلام واقرها. وهناك امور تشغل

الانسان وتلهيه فاصرفوا عن طاعة الله وذكره وهذه هي الامور المحرمة. المؤلف ابن قدامة رحمه الله تعالى يعرض لنا ما يتعلق بذلك

وسيقسم - 00:03:34

المسألة الى قسمين محرم ومباح قال وهي نوعان محرم وهي الالات المطربة من غير غناء كالزممار. اذا يقول منها ما هو محرم وهي

تلكم الايات التي تطرب صاحبها. يعني تصيبه بالطرب. بمعنى انها - 00:04:01

لا تؤثر عليه يعني تؤثر على قلبه وسلوكه ثم قال كالزممار والمزمار ما هو؟ هو قصبة يزمر بها سم سميت بذلك من الزمر وهو التغني.

يعني المزمارة قصب يأخذه الانسان ويضعه ويضعها في فمه ثم بعد ذلك - 00:04:25

سيتغنى بها فهذه يعني هي التي يشير اليها المعلم. ايضا مثل هذه الاشياء ويصاحبها منكر فتكون اشد خطرا. اذا الالام الات الغنى

التي تصرف عن ذكر الله سبحانه وتعالى. وعن طاعته العلماء يعني لهم تفصيل في ذلك - 00:04:48

قال هنا بان هذا النوع انما هو محرم. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول سيكون في امتي اقوام او قوم يستحلون الحياء والحريير

والخمر والمعاذف. اذا يستحلون الحري يعني الزنا الحري تعرفونه - 00:05:12

يقول عليه الصلاة والسلام حرام على امتي حل لانائها يستحلون الحر والحريير والخمر والمعاذف الخمر ايضا من الكبائر والمعاذف هي

تلكم والالات من الموسيقى والمزامير وغيرها التي يشتغل بها فيما يتعلق بالغنى. وسيأتي ما يستثنى من ذلك - 00:05:33

قال وهي الالات المطربة من غير غناء كالمزمارة قال وسواء كان من عود. قوله من غير غنى ايضا ظم اليها الغنى فلا يخلو اما ان يكون

شعرا مباحا او حذاء كما سيأتي - 00:05:58

فهذا لا يؤثر شيئا لكن اذا انضم اليها الغناء المحرم الذي فيه تشبه بالنساء وبخاصة اذا خص نساء باعياهن او في ذلك قذف او في

ذلك ذم او الى غير ذلك من الامور وربما - 00:06:14

المؤلف هذا ايضا يزيدها منعاً قال وسواء كان من عود او قصب كالشبابة العود معروف والقصة ايضا قد يصنع منه هذه كلها يعني

هذه المزامير سواء كانت من عود صنعت من الاعواد او صنعت - 00:06:34

من القصب وكشبانة يعني ما يتشبه به يعني الة من الالات او غيره كالطنبور والعود والمعرقة. الطنبور يقولون الة ايضا لها اوتار. يعني

يدق عليها. يعني هي الة من الالات - 00:06:55

يا رب قال كالطنبور والعود والمعرقة. والعود معروف يعني اشتهر الان وانتشر. والمعزة فيعني الة العزف لا التي يعزف عليها قال لما

روى ابو امامة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:13

ان الله بعثني رحمة للعالمين. انظر الى مقدمة الحديث ان الله بعثني رحمة للعالمين وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا.

وارسلناك للناس رسولا. وفي آيات نص على انه رحمة للعالمين - 00:07:38

ان الله بعثني رحمة للعالمين وامرني بمحق المعازف والمزامير. يعني بمحق ازالتها والقضاء عليها كما انه عليه الصلاة والسلام على

الاصنام وجاءت الآية قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا - 00:07:58

قال رواه سعيد رحمه الله في سننه اعده بمحق. نعم. قال ان الله بعثني رحمة للعالمين. وامرني بمحق المعازف والمزامير هذه هذا

الحديث ايضا جاء عند احمد وزاد فيه لا يحل بيعهن ولا شراؤهن ولا التجارة فيهن - 00:08:22

ولا اخذ ثمنهن يعني هذه كله لكن الحديث فيه كلام العلماء ضعفوا مهما يكن من امر هو حجة يأخذ به بعض العلماء لكن حقيقة من

يتتبع سنده وورد في مواضعه في مسند الامام احمد وفي هذه الزيادة التي اشترت اليها وفيه ضعف - 00:08:45

لكن هناك ادلة اخرى عامة وخاصة تدل على تحريم هذه ومن ذلك ما جاء في تفسير قول الله سبحانه وتعالى هلا فيما يتعلق بماذا؟

قول الزور يعني اشار العلماء الى تفسيرها بان قول الزور والغنى - 00:09:06

وايضا الالات المرتبطة به. ومن الناس من يشتري لهو الحديث ايضا كذلك الغنى وما يستعمل فيه. فهناك ادلة تدل ذلك ومن ذلك

الحديث الصحيح الذي اشترت اليه قبل قليل ولم يذكره المؤلف يستحلون الحير والحريير والخمر - 00:09:26

وكونهم يستحلون هذا دليل على حرمتها. اعيد ماذا لا يحل بيعهن ولا شراؤهن ولا تجارتهم ولا اخذ ثمنهن قال رواه سعيد رحمه الله

في سننه. وايضا احمد لكن احمد له زيادة التي ذكرتها ايضا. قال ولانها تطرب وتصد عن - 00:09:46

ذكر الله لانا تطرب واذا اطربت الانسان اوجدت عنده نشوة واذا اوجدت عنده نشوة ربما سيطرت على فكر وعقله فصرفت عما

ينفعه. قال وتصد عن ذكر الله وعن الصلاة. ارأيت هذه هي العلة؟ الله - 00:10:19

وتعالى قال انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم

العداوة والبغضاء في الخمر والميسر عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ اذا كل ما صد عن ذكر الله سبحانه وتعالى وصرف

عن - 00:10:39

وانشغل به العبد فانه يقاس على الخمر لان العلة واحدة. العلة التي ذكرها الله وتعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة

والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله - 00:11:06

وكل ما كان من عمل الشيطان ولذلك سيأتي الكلام على قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون المتر انهم في كل واد يهيمنون عندما نتكلم عن الشعر وكلام العلما فيه وتقسيمه نعم يعني في كل واد يهيمنون يعني يخوضون وقالوا هذا كان في الجاهلية. او كذلك في

الشعراء الذين يتجرأون ويتجاوزون - 00:11:26

الحدود فتجد انهم يأتون بالغزل الذي فيه خلاعة ويقصدون فيه اناس باعيانهم يشتمل على الكذب على المادح على ان مادح يعني

الزائد الامور التي لم لا ينبغي ان تصدر من مؤمن هو يراد به ذا والا الشعر قيل - 00:11:53

امام رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي هذا ان شاء الله. نعم قال ولانها تطرب وتصد عن ذكر الله وعن الصلاة فحرمت كالخمر

يقول المؤلف لانها تطرب وتصد عن الصلاة وتصد عن ذكر الله سبحانه وتعالى فالعلة الموجودة في الخمر هي موجودة فيها -

00:12:13

فاذا كانت العلة التي من اجلها حرم الخمر الى جانب ان الخمر ايضا يذهب العقل كما هو معلوم. والعقل نعمة وهبها الله سبحانه

وتعالى جوهره عظيمة ينبغي ان يحافظ عليها بها - 00:12:38

يعلو على الحيوان هو فرط في ذلك العقل وايضا من اسباب تحريمه هو انها تصد عن ذكر الله عن الصلاة وهذا كله مما يزيينه يزيينه

الشيطان للانسان. كذلك هذه العلل موجودة ايضا في - 00:12:54

عازف عينه قال رحمه الله تعالى النوع الثاني مباح وهو الدف في النكاح. النوع الثاني مباح وهو الدف قال في النكاح هو في النكاح

هذا لانه ورد حقيقة النصفى لكن يلحق يلحق به كل مناسبة. الاعياد المشروعة المعروفة مناسبة يعني لها قيمة - 00:13:14

مثلا يعني جاء شخص عمل له وليمة ودعوة اب او اخ او ابن او ام واجتمعت الاسر والاخوة اصدقاء فقالوا مثل ذلك يتجاوز عنه اما

موضوع الدف المؤلف رحمه الله تعالى ذكر حديثا واحدا - 00:13:44

وهناك عدة ادلة وردت في باحة الظرب على الدف في المناسبات ايضا ويأتي في مقدمتها مناسبة العرس ومن ذلك حديث الربيع بنت

معوذ والربيع مرت بنا قبل فترة طويلة التي هي عمة انس لما كسرت ماذا - 00:14:05

سنة او ضرة جارية واقسم ماذا ابن اخيها انه لا يقلع ماذا ضرسها الربيع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يقول لانس كتاب الله يا

انس. ثمان الاولياء الذين يطالبون بالقصاص تنازلوا عن ذلك او اصلح الامر. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام ان من عباد الله -

00:14:27

من لو اقسم على الله لابره. الربيع اذا مرت لعلكم تذكرون فيما يتعلق بمسح الرأس. يعني انا اتي بهذه الاشياء من باب التذكير اذا

الربيع رضي الله تعالى عنها يا صحابية جليلة - 00:14:55

من من رويانا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة بني بي يعني صبيحة

زواجها قالت وكان عندي جوهرات. جوهرات يعني فتيات صغيرات يضربن بالدف - 00:15:13

ورسول الله صلى الله عليه وسلم واله لكنهن تعرضن لبعض الآثار المآثر التي كانت في الجاهلية والتي لا تجوز فقال عدنا الى ما كنتم

فقلنه. يعني تكلمن. اما الظرب وعلى الدف الرسول عليه الصلاة والسلام اقر ذلك ولم ينكر. ايضا قصة المرأة التي نظرت كان رسول

الله - 00:15:36

صلى الله عليه وسلم في سفر فنظرت تلكم المرأة ان عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سالما لاضربن بالدف على رأسه. فلما رسول

الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال اوف بنذكرك فضربت بالدوف. ومنها حديث اعلنوها - 00:16:03

هذا النكاح واضربوا عليه بالدف الذي ذكره المؤلف قال مباح وهو الدف في النكاح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلنوا

النكاح واضربوا عليه بالدف. ايضا بعض العلماء يضيف لو اخذ انا - 00:16:26

وضرب مثلا بقضيب عود او غيره قالوا هذا لا يؤثر المهم لا يصحب شيء محرم يعني ان يذكر كلاما فيه خلاعة او مجون اذا هذا مستثنى من الملاء. اذا ليست الملاءي كلها محرمة فهناك ما هو جائز - [00:16:44](#)

وقد حصل ماذا بمحظر من رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرب بل قال اعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالدفع اذا هذا اذن من الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا ليس ايها الاخوة كل ما يشغل يكون محرما لان هذه مناسبات قليلة - [00:17:03](#)
اصلا الظرب على الدف ليس في كل وقت هو يأتي في مناسبة وهناك من خصه بماذا بالعرس؟ يعني ذا النكاح وبعضهم قاس عليه ما كونوا من جنسه او قريب منه - [00:17:21](#)

اما الاشتغال بالآلغاني والطرب وغيرها فهي منها كما هو معلوم ما هو محرم. ويظرب الانسان وربما اخرج به عن ماذا؟ عن القيد الذي ينبغي ان يلتزمه المسلم ولذلك حرم قال - [00:17:38](#)

رواه الترمذي وابن ماجة رحمهما الله تعالى وهو حديث صحيح. نعم. قال الامام والذي ذكرت لكم ايضا الذين ذكرتتهما حديثان صحيح ان قال الامام وفي معناه ما كان في حادث سرور. يعني يقول وفي معناه كما نقول ويلحق به. يعني يقاس عليه او يلحق به ما كان من المناسبات - [00:18:00](#)

التي فيها مثلا فرح وسرور وسعادة بكبير مناسبة من المناسبات فمثل هذه قالوا لا مانع ان يكون كذلك قالوا في معناه ما كان في حادث سرور قال ويكره في غيره لما روي عن عمر رضي الله عنه وارضاه انه كان اذا سمع صوت الدف بعث نعم فنظر لا حول -

[00:18:25](#)

نعم في غير هذي الاشياء في غير النكاح يعني الان مثلا انسان تخرج يأتي ويجمع جماعة ويضربون بامرأة نقول هذا خاص بالنساء يجمع ما تجمع الفتاة زميلاته ويضربن بالدفع هذا يقولون هذا لا ليس داخلا في - [00:18:55](#)
لكن على قول من يقيس عليه قد يلحق بهذا. اشياء كثيرة جدا جاء اليك ضيف يعني الى اهلك ليس لك فاهتم به النساء وفعلنا ذلك وهكذا قال لما روي عن عمر رضي الله عنه انه كان اذا سمع صوت الدف بعث فنظر - [00:19:16](#)

فان كان في وليمة سكت شف الوليمة وسكت هم يقولون الوليمة اذا اطلقت تنصرف الى وليمة العرس. يعني وليمة النكاح. فلا داعي ان يقال اذا اطلقت تنصرف اليه اما اذا ماذا اريد غير ذلك فلا بد من تخصيصها - [00:19:37](#)

قال فان كان في وليمة سكت وان كان في غيره عمد بالدرة قصد حمل الدر عمر رضي الله تعالى عنه كانت الدرة لا يعني دائما بجواره لا تنزل من يده. وظرب على ذلك يعني - [00:19:59](#)

رضي الله تعالى عنه كان حازما ليس عنده الا الجدة. ليس عنده الازل نعم قال الامام وهو مكروه للرجل على كل حال لتشبهه بالنساء.

لان الرسول عليه الصلاة والسلام لعن - [00:20:16](#)

تشبيهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء. ووصف ايضا المتشبهون من الرجال بالنسب المختل فلا يرضى انسان يتشبه بالنساء. اذا كراهته هنا ومنعه هو التشبه. والتشبه بالنساء ممنوع لان النساء فيهن ميوعة وفيهن ضعف وفيهن خناعة. والرجل دائما ينبغي ان يكون قويا رافع الهامة. لا ينبغي - [00:20:32](#)

من ينزل الى مثل سفاسف الامور. ثم هذا من عمل النساء فلا ينبغي ان يقتدى بهن فيه لا تشبهها في هذا الباب ليس محرما انما التشبه بهن في امور محرمة هذا هو الذي يكون محرم. المسألة فيها تفصيل مثل الكلام في الملائكة - [00:21:02](#)

قال الامام واما الظرب بالقصب فليس بمطرب فلا يحرم. يعني تأخذ قدر او شيء وتضرب عليه يعني هذا ليس فيه شيء يعني تأخذ خشبة او غيرها قال فليس بمطرب فلا يحرم. وانما هو تابع للغناء فيتبعه في الكراهة. ها يعني لو اخذ مثلا انا - [00:21:24](#)

او صندوقا وصرا يضرب عليه وبدأ يأتي بغزل او غيره يكون السبب ليس بالضرب ولكن ما تبعه ولازمه مما هو محرم قال رحمه الله تعالى ومن ادمن على شيء من ذلك ردت شهادته. هو دائما ايها الاخوة المصر على الشيء والمداوم عليه يسمى مدمن - [00:21:49](#)

فتجد هذا الذي يصير على شرب الدخان ويكثر منه يسمى مدمنا وكذلك الذي يدمن على كثير من لا يسمى مدمن ليس هذا فقط. في المخدرات كل شيء يداوم عليه الانسان ويلازمه ولا ينفك عنه يسمى مدمنا عليه - [00:22:16](#)

قال ومن ادمن على شيء من ذلك ردت شهادته لانه اما معصية واما دناءة وسقوط مروءة. يعني الذي يدمن على هذا لا يخلو من امرين. اما ان يكون ماذا دناءة وانحطاط - [00:22:37](#)

وذهاب مروءة واما ان يكون ايضا انصراف عن طريق الحق وهذا كله ينبغي تجنبه لان الانسان لا ينبغي ان يدمن على هذه الاشياء لانه ضياع للوقت. والمؤمن ينبغي ان يحفظ وقته فيما ينفعه - [00:22:56](#)

قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل قال احمد رحمه الله تعالى لا يعجبني الغناء. الان جاء الى الغنى الغنى تعرفونه هنا الغنى الذي هو المال وهذا في الغالب يأتون به مقصورا والغنى هذا الذي هو الطرب هو ممدود قال لا - [00:23:11](#)

يعجبنا الغنى هذا الغنى فيه تفصيل كثير للعلماء. عند القائمة وغيرهم الان ننظر ما ذكره المؤلف يعني نحن نجد ان تفسير الايات يعني عندما فسرهما ابن مسعود وابن عباس قول الزور قال هو الغنى - [00:23:36](#)

ومن الناس من يشتري لهو الحديث فسرهم بعض الصحابة والتابعين بالغنى ايضا اذا هذا من الامور الممنوعة لكن هل هو على اطلاقه لو انك اخذت بيتا من الشعر وتغنيت به - [00:23:54](#)

او ركبت دابة وبخاصة الابل ركبت عليها واخذت تحذو يعني تمد صوتك وتمططه بابيات جائعة هذا فعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم موجود اذا هذا ينبغي ان ندركه تماما. لا نقول المؤلف هنا متساهل يعني بانه يقول من الغنى ما هو جائز ومن هو - [00:24:10](#)

ممنوع او نأخذ برأي الذين يبيحون الغنى على المؤلف تناول هذه المسألة ونحن نعلق عليها ان شاء الله ونبين ايضا ما نعرفه من اقوال العلماء في ذلك قال لا قال قال لا يعجبني الغناء لانه ينبت النفاق في القلب. كلمة الامام احمد لا يعجبني او اكره - [00:24:34](#)

او لا ارى هذه عبارات دائما يتعرضون لها في المدخل كابن بدران وغيره. بمعنى لا يعجبني قد يكون مكروها تحتل انه مكروه ويحتمل انه ماذا محرم؟ لكن كونه يورد بعد انه ينبت النفاق في القلب ان يزعه ويغرسه هذا دليل على - [00:24:58](#)

انه في هذه العبارة يرى انه محرما. انه محرم قال لانه ينبت النفاق في القلب. وهذا من اخطر الامور ايها الاخوة. لان المؤمن دائما يفر من النفاق وتعلمون صفة المنافق لا تلتقي مع المؤمن. لان المؤمن لا يكذب - [00:25:18](#)

والمنافق يكذب المؤمن ايضا يفي بوعد وعهده ولا والمنافق لا يفي بذلك المؤمن اذا وعد صدق وذاك لا يصدق ذاك اذا حدث كذب والمؤمن لا يكذب. هذا هو الاصل في المؤمن. لكن يوجد من المسلمين من يكذب بل من - [00:25:40](#)

يحلف على الكذب وهذا لا شك ضعف ايمان في الانسان. اما المؤمن حقا فلا. لا يحلف كاذبا الى الان نحن في اوله استمع الى ان ننتهي. نعم قال وقال رحمه الله من خلف ولدا يتيما - [00:26:02](#)

له جارية مغنية تباع ساذجة. من خلف يتيم؟ اليتيم هو الصغير الذي مات ابوه ولم يبلغ له جارية مغنية انظروا يعني فيها صفة الغنى. صفة الغنى هذا قد يكون مكسب - [00:26:23](#)

تصور في هذا الزمن المغنية كم بعدها كم دخلها الان اذا كانت من المشهورات كم تحصل من المبالغ؟ وربما يأتي طالب علم او غيره او طبيب يمضي عمره ما يجمع عشر ما جمعته في فترة قصيرة - [00:26:40](#)

اذا ايها الاخوة يقول الامام احمد رحمه الله تعالى له ان شخصا مات وخلف وراءه ابنا صغيرا يعني لم يبلغ وعنده جارية مغنية. تميزت بالغنى لها شهرة كيف يبيعهها؟ سألوها ابييها اتباع له مغنية ام سادية؟ يعني ساجدة ما تعرف شيئا عادية. يعني كما يقولون - [00:26:56](#)

الترويج كالمراة التي تأتي بها ماذا من الصحراء يعني لا تعرفوا شيئا عن تلك الامور قال رحمه الله تعالى تباع ساذجة. قيل له يعني ردوا علي انها وهي مغنية تساوي ثلاثين الفا - [00:27:22](#)

وهي ساذجة لا تساوي اكثر من عشرين دينارا. قال تباع ساذجة اذا كونها ساجدة خير لها اذا مغنية لانه قد يأخذها انسان ويستغلها في الغنى. فانظروا كم يحصل له من الدخل بسببها - [00:27:41](#)

قال رحمه الله تعالى واختلف اصحابنا فيه. يعني الحنابلة وهذا الاختلاف موجود في المذاهب الاخرى فذهب طائفة الى تحريمه. وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله. يعني الامام ابو حنيفة هو الذي انفرد من بين القائمة بالاتفاق - [00:28:00](#)

مع بعض الحنابلة بالتحريم يعني مطلقا انا قصدي. نعم لانه فذهب طائفة الى تحريمه لانه يروى عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الغي - [00:28:22](#)

ينبت النفاق في القلب. يعني يزرع النفاق يبث النفاق. يوجد النفاق. وهذه نسل الله العافية خصلة سيئة دميمة يعني اذا زرع النفاق في قلب الانسان صار الانسان منافقا. صار يجمال وهو فعلا انت اذا نظرت الى ذلك تجد ان المغني - [00:28:43](#)

يبالغ يكذب مثل بعض الشعرا يمدح يبالغ في المدح يقول ما لا يفعل الى غير ذلك من الامور قد يخرج ماذا عن الطريق السوي اذا هو كما عثر عن عبد الله ابن مسعود هذا ثبت عن عبد الله ابن مسعود لكنه جاء موقوفا - [00:29:03](#)

اما ابن عباس فالله اعلم. اما ابن مسعود فصح عنه وعبدالله بن مسعود تعلمون مكانك وهو من اعلم الصحابة بكتاب الله عز وجل وهو ايضا من اكابرهم رسوله اثنى عليه وطلب منه ان يقرأ واستمع الى قراءته وبين ان من اراد ان يسمع القرآن غضا كما - [00:29:25](#)

فانزل فليقرأ بقراءة ابن ام عبد له مزاي كثيرة. اذا هو يقول رضي الله تعالى عنه انه ينبت النفاق في القلب وهو لا يقول ذلك بمجرد الرأي فلا بد انه سمع ذلك من رسول الله او فهم ذلك مما جاء في ذلك الامر - [00:29:46](#)

وهو ايضا احد القائلين بتفسير قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغنى قول الزور قال الغنى نعم الغنى ما هو مباح مثل الهدى الذي سيأتي انتم تتعجلون المؤلف - [00:30:06](#)

سيسير يعني نفسه طويل في هذا المقام المحرم اول ما كان معه الات محرمة او كانت فيه عبارات تدل على سفاسف الامور وعلى النزول يكون فيها يكون فيها تغزل بنساء معينات - [00:30:27](#)

يكون فيها كذب فيها فجور فيه مدح متجاوز للحد. هذه من الاشياء التي نص العلماء عليها قال وذهب ابو بكر والخلاب وهناك من يبيح الغنى وهي الغنى ويدافع عنه - [00:30:50](#)

الامام الغزالي تعلمونه في كتابه احياء علوم الدين يعني ومرة يعني ينبري لاولئك ويقول ما الفرق بينه وبين الهدى؟ الحدى هو نفسه حتى يقولون ان ابن مسعود كان يمشي ماذا مع ابنه نافع - [00:31:09](#)

فكانه سمع صوت غنى زممار ووضع اصبعيه في اذنيه ثم انه مشى مسافة فقال لنافع اتسمع شيئا؟ قال لا؟ فاخرج اصبعيه قالوا يعني مثل الغزالي وهذا فيه دليل على اباحة الغناء ايضا ابن عمر نفسه رفع ذلك الى الرسول لما سأل نافع - [00:31:26](#)

قال كنت مع رسول الله ففعل ذلك فمثل الغزال وغيرهم من يبيحون الغنى. يقول هذا يدل على الغنى. لانه لو كان حراما لمنع ايضا نافع من الاستماع اليه. فلماذا يجوز لنافع ولا يجوز له. هذي من الاشياء اللي يعللون اشياء كثيرة - [00:31:53](#)

يعني ليس هذا مقام ذكر قال وذهب ابو بكر والخلال رحمهم الله تعالى الى اباحتها مع الكراهة وهو قول القاضي رحمه الله هذا هو مذهب الشافعي يعني الشافعية يرون انه جائز واكثر ما عندهم انه مكروه الا - [00:32:11](#)

لذا كما سيذكر المؤلف رحمه الله بعد قليل قال لان عائشة رضي الله عنها وارضاهما قالت كانت عندي جارتان تغنيان ودخل ابو بكر رضي الله عنه فقال زممور او زممور زممور الشيطان - [00:32:34](#)

في بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نقف هنا ابو بكر لو لم يكن يعلم ان ذلك منكرا لما انكره. ولما تجرأ ان يقول ذلك ورسول الله موجود. سمع ذلك الصوت فغضب وقال - [00:32:57](#)

زممور يعني زممار في بيت رسول الله. وهو موجود بين اظهرا. اذا انكر ذلك. لكن الرسول لما اجاب لم لم يجب باجابة تدل على اباحة الغنى مطلقا ولكنه ربط ذلك بان هذا عيد ومناسبة. وايضا ليس فيه - [00:33:13](#)

في هذا الغناء شيء محرم شعر يقال رجز الى اخره وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعهما فانها ايام عيد. نعم ولذلك ايام وعيد فتعلمون ايام العيد وايام يأخذ الناس فيها الراحة. لان مثل - [00:33:33](#)

هذه الناس بحاجة الى ان يرفهوا عن انفسهم والى ان يرتاحوا. وايضا هذا الذي تغنيان به ليس كلام محرم لانه الرسول عليه الصلاة والسلام لما دخل على الربيع ووجد ان الجاريتين عدلا فيما كان يقولانه وهما يضربان بالدف - [00:33:52](#)

قال عدنا الى ما كنتن تقلن. يعني امرون بالعودة الى ما كان مباحا. اما امور الجاهلية فاخر فهذي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ابو بكر رحمه الله - [00:34:12](#)

الغناء والنوح واحد. ما هو النوح؟ النوح ايها الاخوة البكاء مع الجزع والعويل تجد انه انسان مات له ميت فقد عزيزا يبدأ في الصراخ والعويل والجزع وهذا ممنوع منه يعني منهى عنه ايضا الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا - [00:34:31](#)

دعوة الجاهلية لان هذا ربما يمزق ثيابه وربما يدعو بدعوى الجاهلية ربما يفتخر بنسب ربما يقول وفلانة وما اشبه ذلك. فيخرج عن طوقه اذا الطعن ما هو؟ الطعن هو البكا. اما مجرد البكا فهذا جائز. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:35:00](#) لما مات ابنه ابراهيم ماذا قال قال انه ليحسن الفؤاد وتدمع العين وانا بك يا ابراهيم لمحزونون. تدمع العين ويحزن القلب وان بك يا ابراهيم لمحزونون. اذا متألم لان هذه طبيعة - [00:35:25](#)

صفة جبلة وضع الله سبحانه وتعالى في قلب المؤمن حتى الحيوان تزونه يحرص على ماذا؟ على ابنائه ويرفق بهم ويدافع حتى يكبروا. فما بالك بالانسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى - [00:35:42](#) اذا هنا فيما يجوز للانسان ان يبكي. الانسان لا يستطيع ان يملك نفسه فاذا مثلا فقد شخصا يبكي. ولكن يبكي في حدود ما هو جائز. لا ينبغي ان يكون بكاؤه منافيا للصبر - [00:35:59](#)

والصبر كما تعلمون ايها الاخوة وذكره الله سبحانه وتعالى كما قال الامام احمد في تسعين موضعا من كتابه. ويقول الامام النووي لو لم يرد في الصبر الا قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب لكفى. اذا الجزع ينافي الصبر - [00:36:17](#) والصبر كما عرفتم ثلاثة انواع وكلها متحققة في الصوم. فاصبر على طاعة الله على اقدار الله. ايضا على ايصبيكم صبر على طاعة الله. لانك ايضا قد تكون في الشتاء وتستعمل الماء ايضا فانت تصبر على تخرج قد يكون طريقك فيه مهالك وتذهب الى المسجد - [00:36:40](#)

فيه ظلمة تصبر على اقدار الله التي تصيبك في نفسك او في ابنك او امك او اخيك او خالك او عمك او صديقك وايضا اذا صبرنا على طاعة الله صبر ايضا على اقدار الله فهذه هي الثلاثة ايها الاخوة اذا - [00:37:04](#) الذي يصرخ ويأتي بالعويل هذا قد نافي الصبر في والرسول عليه الصلاة والسلام يقول اثنتان في الناس هما بهما كفر الطعن في الانساب والنياحة على الميت اذا عشان كده المؤلف قال اتطعن يعني الطعن في الانساب. النياحة الذي هو العويل وفيه جزع وفيه منافاة للصبر - [00:37:23](#)

قال ابو بكر رحمه الله الغناء والنوح واحد مباح ما لم يكن معهما منكر. ولا فيه طعن ما لم يكن منهم معهما منكر يعني كما قلنا يتجاوز الحدود في الغنى تجده يذكر امرأة مؤمنا فيتشبه - [00:37:50](#) بها او يغازلها او تجده يكذب ويفتري او تجده يأتي بالمدح الخيالي الذي لا يتقبله عاقل ونحو ذلك. وايضا ما لم يكن معه طعن ايضا طعن في ماذا؟ في نسب - [00:38:11](#)

في غير ذلك من الامور هذه كلها مقاييس دقيقة. هذا عند من يقول بان الغنى جائز قال الامام رحمه الله وفي الجملة الان سيلخص لنا المؤلف سيعطينا المؤلف زبدة ذلك كله. نعم. قال وفي الجملة من اتخذه صناعة يؤتى له. انظر - [00:38:29](#) من اتخذه صناعة ايها الذين يفتحون المسارح او يضعون اماكن في بيوتهم فيجتمعوا حولهم مثل شباب وتجده ينشغل في الطرب والتصفيق وغير ذلك من الامور كثيرة هذا اتخذه صنعا او اتخذه صنعا كما قلنا فتح مكان ليدر. تجد ان الناس يأتون اليه ويغني وفيه طرب - [00:38:55](#)

وفيه موسيقى وفيه مزامير وغير ذلك. فهذا هو الذي يشير اليه المؤلف رحمه الله. يعني اتخذه صناعة يعني طريق قلل الكذب. او اتخذ غلاما او جارية مغنيين يجمع عليهما الناس. يعني كالفريسة تجتمع - [00:39:19](#) عليها الطيور يعني يأتي بمغني او مغني او يتجمع عليه الذين يألفون ذلك الشيء ويحضرون عنده فانظروا الى هذا الاجتماع يعني هناك اناس يجتمعون على الذكر وعلى تلاوة القرآن وعلى التناصح واناس يجتمعون على الغنى - [00:39:39](#)

قال فلا شهادة له. وهذا هو ايضا مذهب ابي حنيفة والشافعي لانه سفه وسقوط مروءة لانه سفه. يعني الانسان نزل من المكان اللائق به مكان المؤمن الحق الى موضع دنيء يوصف فيه بالسفه وبالذناءة - [00:39:59](#)

قال لانه سفه وسقوط مروءة قال ومن كان يغشى بيوت الغناء. ايضا قد يكون الانسان ما جاء مثلا ما فتح بيته او وضع مسرحا او حانوتا او غير ذلك للاغاني - [00:40:26](#)

لكنه ايضا ولم يظع مغنيا ولا مغنيا لكنه يغشى. تجده يتردد سعادته وفرحته وسروره هو ان يذهب الى مجالس الغنى فتجده دائما في طرب يؤز ويتحرك وغير ذلك قال ومن كان يغشى بيوت الغناء - [00:40:43](#)

او يغشاه المغنون للسمع للسمع يعني للغنى الغنى ايها الاخوة يطلق عليه السماع. وقد جاء في الحديث اذا قصده للسمع يعني للغنى او يغشاه المغنون للسمع متظاهرا به. ابن رجب رحمه الله له رسالة في السماء يعني في الغنى الذي ان شاء الله سندرس - [00:41:04](#)

كتابه الخوارج قال متظاهرا به وكثر منه متظاهرا به. ايضا كذلك انسان يعني يجلس في مكان تظاهروا في ذلك الشيء ويفتخروا به فهذا له حكم وكثر منه ردت شهادته قال ومن استتر بذلك - [00:41:30](#)

لو غنى لنفسه قليلا لم ترد شهادته. يعني تعلمون هذا عام ايها الاخوة في المسلم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرون. فحتى في المعاصي. يعني الانسان اذا فعل معصية - [00:41:56](#)

بعض الناس ينقسمون الى قسمين بعضهم يحمدهم الله تعالى انه ستر عليه فتجد انه يحاول قدر الامكان ان يستر نفسه بادر الى التوبة. وبعض الناس تجده من الثرثارون الذين يتكلمون اذا حصلوا فيما فعلت كذا وعملت كذا يفخر - [00:42:12](#)

فهذا هو الذي قال فيه الرسول كل امتي معافى الا المجاهرون هذا ايضا يجاهر بالغنى ويدعو اليه ويجمع او حوله ثلة من الناس فهذا من المجاهرين بتلك المعصية قال رحمه الله تعالى - [00:42:32](#)

فان كثر مع الاستتار به ردت شهادة صاحبه عند من حرمه لانه معصية. يقول المؤلف حتى وان استأثر ولكنه داوم على ذلك الشيء الذي ينبت النفاق في القلب فانها ترد شهادته - [00:42:53](#)

ردت شهادته عند من يقول بالتحريم. اما من يقول بان الغنى مباح فهذا امر ناصر يعني تجد ان بعضهم بخاصة الصوفية يعني اذا جاءت المناسبات تجد يغنون ويتراقصون ومع الاسف محمد صلى الله عليه وسلم وتجدهم يتراقصون في اماكنهم - [00:43:12](#)

هؤلاء الصوفية الذين يدعون انهم تجاوزوا بعضهم يعني تجاوز محطة التكليف يعني وصل الى فتجده مثلا هو هو يمر بمراحل الله اول يعني في النهاية الصوف لدرجة انه يرفع عن التكليف - [00:43:34](#)

بل يرون انهم يفوقون الانبياء مقام النبوة في برزخ هويق الرسول ودون الولي. الولي هذا عندهم شيء عظيم نسأل الله العافية فتجد ان الاغاني عندهم هنا مع الاسف وجد ايضا من بعض طلاب العلم بل ممن اشتغلوا بالقرآن يقول ما المانع؟ هذا صوت حسن -

[00:43:54](#)

وهو خلق من خلق الله فلماذا انا لا اتنعم به؟ ولماذا لا اسمع الى تلك الاصوات الحسنة الجميلة؟ والله جميل يحب الجمال قال فلماذا انا لا افعل بذلك؟ يعني يأخذ جزءا من الحديث ونسي السبب الذي ورد لاجل الحديث انه سئل عليه الصلاة والسلام الرجل -

[00:44:15](#)

يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال. وقال في الاية خذوا زينتكم عند لا في هذا الموضع فتجد انهم يحرفون الكلمة عن مواضعه فهم يستدلون بعمومات وبخاصة كما قلت لكم يعني من يقرأ كتاب احياء علوم الدين يجد فيه -

[00:44:36](#)

عجب العجاب وهو مليء بالاحاديث الضعيفة والخزعبلات ولذلك لا ينبغي لي للانسان الذي لا يزال في اول مراحل العلم ولا يتمكن من التخلص من تلك الامور ان يدخل في خضم مثل تلك الكتب او كتب الصوفية لانه ربما تزل قدمه فينزلق. ولذلك تجدون - [00:45:02](#)

صوفية يقسمها العلماء الى قسمين هناك زهد فتجد مثلا لما يتكلمون عن ابن القيم ابن القيم في اول حياته بدأ صوف متصوفا لكن لما

لازم شيخ الاسلام ابن تيمية تغيرت حاله - 00:45:27

وانتقل وصار ماذا حربا على الصوفية ابن رجب كان زاهدا ما كان صوفيا فهذا يسمى زهد تجد ان هؤلاء يزهدون الدنيا ويبتعدون عنها فهذا يسمونه تصوف بعض العلماء منهم من الانزلاق او يسمونه زهدا منهم من الانزلاق في - 00:45:42

الصوفية ايه ده يعني اخطر الامور ايها الاخوة ان يأتي اناس يتكلمون باسم الدين. وهؤلاء الذين اشرت اليهم هؤلاء يستغلون والمساكين تجد الفلاح يأتي فيظهر له انه عنده من القدرة بان يشفي مريضه وان يعينه وان يساعده و - 00:46:06

ان يدفع عنه البلاء وهذا المسكينيات من فلاحته يختار خير لحم عنده وخير جبن وخير سمن كل احسن ما عنده ويلقيه عند هذا وتجد بعضهم من الكبار يقول ماذا يعني - 00:46:27

ورأيت في المنام ان ان البدوي شيخ على قبري ويراهنا هذه سعادة ومفخرة وهذا يعني لو حكيتك لكم من الكبار اذا هذه مصايب ايها الاخوة لكن من عافاه الله سبحانه وتعالى فليحمد الله. واخطر الامور ايها الاخوة ان البعض يأتي فيجد اناسا ساروا على هذا الطريق - 00:46:47

ربما يكونون من طلاب العلم وربما من كبارهم. فيقول هؤلاء يعلم منا وينبغي ان نفتدي بهم. ثم يصم يصم اذنيه لا يستمر الآخرين وقليل من يفتح ذهنه ويوسع افقه ويوازن بينما - 00:47:11

قال هؤلاء وما قال اولئك ثم ينظر في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ففي هذه الحالة يتبين له الحق وقد رأينا مجموعة ممن يأتون في الحج يعني تأتي مناسبات احيانا في الدروس فتعرض الى امور العقيدة - 00:47:31

وما يتعلق بتلك ماذا الامور التي الانحراف في العقيدة الذي وقع فيه عدد من المسلمين وفي بلاد ربما بالعلم فاذا سمع مثل ذلك دهش ثم استمع اليه وكر فتجده يسأل وكم من اناس هدامهم الله وكما قال الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه - 00:47:51

يشرح صدره للاسلام. وبعض تلك الامور بالانسان الى الشرك الاكبر. قال رحمه الله فان كثر مع الاستتار به ردت شهادة صاحبه عند من لانه معصية ومن اباحه لم يردا لانه لا معصية فيه ولم يتظاهر به. من يراه انه مباحا - 00:48:14

قال الامام رحمه الله تعالى واما فمباح هذا مما يحتج به الذين يجيزون الغنى يحتجون بالخدماء ها هو الهدى. الحدى هو الاناشيد.

النشيد عند سوق الابل يعني سبحان الله تجد ان الابل هي نفسها تتأثر - 00:48:43

وهذا كان شيء يتخذ واتخذ بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي هذا اذا كان اهل الابل اذا ركبوا عليها مجموعة تجد يأتون بشخص يحسن الشعر او يحفظ شيئا منه ويكون جميل الصوت فيبدأ يحدو يذكر النشيد ما هو الحدو هو - 00:49:02

تمطيط الصوت يعني تموت للصوت. ويكون الصوت حسنا يعني تمطق الصوت يعني بالحروف فتجد ان الابل تتأثر وايضا من يحظر يتأثر. هذا امر جائز لماذا؟ لان العلة فيه واضحة. كانوا - 00:49:26

صدورهم هذا للجلد للنشاط ليتقوى عليه ليقطعوا المسافات يتسلون بها. لان السفر قطعة من العذاب هم مع ذلك ملتزمون بالطريق السوي. لا يأتون بالفاظ محرمة ولا ايضا يأتون بامور تضر بالآخرين تجد انهم يأتون باشياء مباحة - 00:49:45

فهم يفعلون ذلك فمثلا هذا ليس خاصا بالابل لو ان مثلا تجد البنا مثلا الذي يشتغل البنائين بدأوا هذا ليس فيه مانع او رجل في

مزرعته يحرق الارض حتى مثلا يعني يقوي ذلك عزمته وربما يصرفه - 00:50:09

فربما مع هذا لا يحس بالتعب كثيرا المؤلف رحمه الله تعالى ذكر ذلك ونحن سنزيده ايضا بيان ان شاء الله. قال واما الحياء من الغناء المباح لانه شعر. نعم. قال واما الحياء فمباح - 00:50:29

لما روي عن عائشة رضي الله عنها وارضاه المعروف عن انس هو حديث في الصحيحين انا اتفق مع الاخوة المعلقين انا حتى ما وجدت عنها عائشة قد يكون اثر عن عائشة الله اعلم. انما الذي روى ذلك هو انس كما هو في الصحيحين ايضا في عدة مواضع في

البخاري - 00:50:50

نعم الغنى نحن قلنا المحرم منه هو الذي تصحبه غالبا تصحب واللات محرمة. او يكون فيه تشبه نكونو فيه مبالغات فيه كذب. اما اذا

جيت بالشعر وتغنيت به فليس فيه شيء. يعني ليس في ذلك شيء. هذا - 00:51:12

يسمى الحدى يعني نوع من ذلك. هو يسمونه اناشيد. نعم قال لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت يعني تجدون مثلا الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهذا في صحيح البخاري ومسلم ايضا - [00:51:41](#)

لما كانوا يحفرون الخندق لما اشار عليهم سلمان كانوا يقولون اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا الرسول عليه الصلاة والسلام زاد على ذلك وان ارادوا فتنه ما بينه. اذا الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا ينشدون - [00:52:00](#)

يأتون بالحدو والرسول يقول معهم ايضا. حتى انه زاد. قال وان ارادوا فتنه ما بينه. وسيأتي في حديث الذي سيذكره المؤلف المتفق عليه ايضا في قصة عبدالله بن رواحة وفي قصة انجسه عبدالله بن رواحة للرجال - [00:52:21](#)

والغلام الصغير انجس انما كان يحدو بالابل التي عليها النساء. قال قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في سفر كان عبد الله بن رواحة رضي الله عنه جيد نقف هنا ايها الاخوة عبد الله ابن رواها احد شعراء ثلاثة اشتهرونا كما - [00:52:41](#)

قال الشعر كثير عند الرسول لكن الرسول كان له ثلاثة شعراء عبدالله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب ماذا؟ ومالك بن كعب. هؤلاء الثلاثة كانوا شعراء رسول الله. وسيأتي الكلام نعلم - [00:53:05](#)

حول نزول الآية لما نزلت ايضا ان المؤلف سيشير اشارة بسيطة ونقف عند ان شاء الله وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه جيد الحدى يعني حسن الهوى الحدى جميل الصوت يعني صوته ندي جميل اذا قال تجد ان الابل تهتز نفسه - [00:53:20](#)

وتتفاعل معه ولذلك الرسول صلى الله عليه كان يحظه على ذلك بان ولذلك من فوائد الحدو ان الابل ايضا تسرع يعني حتى الابل تتأثر بذلك فتبدأ في في مسيرتها اكثر هي ربما تنسى التعب ايضا كالانسان - [00:53:43](#)

قال وكان مع الرجال وكان انجسس رضي الله عنه مع النساء. وكان انجس هذا يقولون كان صبيا يعني اسود اللون لكنه كان الصوت كان يرفع صوته بذلك ويتغنى يعني بالحدو فآثر على النساء فستسمعون قول الرسول يعني متى - [00:54:07](#)

ربما تسمعون ولا تدرون ما سببه. يعني كثير يعني الكثير ربما يسمعه رفقا بالقوارير. نعم قال وكان رضي الله عنه مع النساء فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لابن رواحة رضي الله عنه - [00:54:32](#)

حرك بالقوم ما معنى حرك يعني زد ارفع صوتك يعني ماذا حرك بالقوم؟ يعني نشط القوم نعم من دفع يرتجز فتبعه انجشة رضي الله عنه فاعنقت يعني لما سمع عند الشيخ عبد الله بن رواحة - [00:54:49](#)

يفعل ذلك ادرك ان الرسول عليه الصلاة اذن له فبدأ هو من جانبه يفعل ذلك. نعم قال فاعنقت الابل ما معنى اعنق كسرة؟ تطبيق عملي فاعنقت الابل اسرعت يعني مع الحدو اسرعت الابل - [00:55:10](#)

وقال النبي صلى الله عليه هي اسرعت ومد العنق كناية عن ماذا؟ عن الاسراع لانه اذا اسرع مد عنوة وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لان رضي الله عنه رويدك رفقا بالقوارير. شف رويدك يعني تمهل - [00:55:30](#)

وايدك يعني رفقا بالقوارير. ما المراد بالقوارير هنا؟ ينبغي ان نقف عند المؤلف ما ذكر ذلك. هي النساء لكن لماذا شبهنا بالقوارير؟ القوارير هذا الزجاج التي اسهل ما تنكسر لو سقطت منك لانكسرت وحتى ليقولون ضد الكسر اذا انكسر - [00:55:50](#)

اذا شبهنا بالقوارير ذكر العلماء اهم الاسباب ثلاثة اولها لضعفهن ورقتهن. فالمعروف ان فيهن الضعف وفيهن الرقة. فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول تمهل يا انجشة لا تبالغ في ماذا في الحدى فخفف من ذلك - [00:56:10](#)

وايضا خف من ذلك بالنسبة للسرعة. بعضهم قال رويدك بالقوارير شبهنا بالقوارير لتقلبن. وكل من تزوج اذ بذلك في النساء. يعني المرأة مهما ما كان لا يمكن ان تقول هذه المرأة مهما كانت صالحة لابد ان يكون عندها اشياء - [00:56:35](#)

قالوا شبه لانهما تنقلب. تتغير تنقلب من حال الى حال. ولذلك قالوا يعني احيانا تتنكر الوفا يعني رأيت منك شيئا تنكرت وفاءك ربما تكون قدمت لها الاشياء الكثيرة لكن عند اقل شيء - [00:56:57](#)

تنقلب عليك وهذا قد بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه الصحيح عندما قال عرضت علي النار فرأيت اكثرها النساء يكفرن قيل يا رسول الله ايكفرن بالله؟ قال لا يكفرن العشير لو احسنت الى احدهن الدهر ثم رأيت شيئا يعني لو قليل لقالت ما - [00:57:17](#)

خيرا قط اذا هذا احد التفسيرات التي قالها العلماء الثالث رفقا بالقوارير يعني عدم السرعة يعني لا تسرع بالنساء لا يكون حداؤك سببا

في السرعة فهن يشبهن ماذا؟ الابل الذي تحمل القوارير. يعني تشبيهه من ناحية ان هذه الابل لو كان عليها قوارير زجاج - [00:57:38](#) الجواب لا. اذا عليك كذلك ان ترفض. اذا لضعفهن ورقتهن لتقلبنه الثاني السبب ان المراد بذلك هو الرفق في السوق وعدم السرعة وان تلك الابل لو كان عليها قوانين يعني زجاج لما تسرع - [00:58:07](#)

اذا هذا معنى الحديث. اذا رأيتهم ايها الاخوة بان الرسول عليه الصلاة والسلام اقر الحدى بل امر عبد الله بن رواحة ولما سمعه انجشه فعل كما فعل. والرسول صلى الله عليه وسلم ما منع انجش من ماذا؟ من الحدى. لكن امره بان - [00:58:30](#) يرفق وان يهون وان يخفف ذلك قال المصنف رحمه الله تعالى ونشيد اعرابي لا بأس به. كذلك نشيد الاعراب يعني المعروف هو يشبه الهدى يعني الاعراب يأتي فتجد انه يذكر شعرا قد يكون موجودا وربما يكون كما يقولون شعر العام - [00:58:50](#) اللي يسمونه التبطي يخطط الصوت بذلك هذا معروف قال ونشيد الاعرابي لا بأس به لانه كالحدى قال وكذلك سائر الاصوات. سائر الاصوات يعني مثلا انت ان تذكر الشعر او تتغنى بالشعر المباح. او - [00:59:15](#) كله جائز لك. نعم قال وكذلك سائر الاصوات الا القراءة بالالحان. الا القراءة بالالحان. يعني في تحسين الصوت مطلوب الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ليس منا من لم يحسن الصوت فليس منا او ليس منا - [00:59:37](#) الا من يحسن الصوت. قال حسنوا اصواتكم بالقرآن اذا الرسول صلى الله عليه وسلم حض على تحسين الاصوات. لكم فرق بين تحسين الصوت وبين اللحن. لان اللحن يعني تحسين الصوت اذا تجاوز الحد فمط ومد ربما يجعل ماذا الظمة توا والفتحة -

[01:00:00](#)

فيقول الحمد فتجد انه ماذا جعل واوا لله فتجعله يجعلها ياء يعني يتجاوز الحد وهكذا الالف رباء فيجعل كان كلمة رب فيها الف. فقالوا هذا لا يجوز لان هذا لحن ولا ينبغي ان يحصل في القراءة. اما تحسين الصوت - [01:00:27](#) وكما ستأتي احاديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام عليه ليس منا من لم يتغنى بالقرآن فالرسول عليه الصلاة والسلام يعني في الحديث المتفق عليه قال ليس منا من لم يتغنى - [01:00:52](#) وما معنى يتغنى؟ يعني يحسن صوته قال وكذلك سائر الاصوات الا القراءة بالالحان قال القاضي رحمه الله هي مكروهة هو تجدون بعض القراء الان يلحن يعني تجده قمة في القراءة وله شهرة ولكنه يمد صوته احيانا فيخرج عن المال - [01:01:07](#) وقال غيره ان فرط فيها فاشبع الحركات. وهذا هو قول الامام مالك رحمه الله يعني الذي يؤدي الى ماذا؟ الى ان يعني يخرج اللحن ماذا؟ الى تغيير المعاني او ايضا - [01:01:28](#)

اشباعها اشباعا يجعلها تزداد حرفا فهذا ايضا مما منعه الامام مالك رحمه الله وقال غيرهم فرط فيها واشبع الحركات حتى صارت الفتحة الفا والضممة واوا والكسرة ياء حرم. لما فيه من تغيير القرآن - [01:01:49](#) قال الله يعني الرسول امرنا بان نحسن اصواتنا بالقرآن وان نتغنى به ولما كان مع زوجته عائشة رضي الله تعالى عنها فمر ببيت ابي موسى الاشعري وهو يقرأ سورة البقرة وفي بعض - [01:02:12](#)

وهو في الصلاة فوقف جلبه ما صوت وكل مؤمن تجد اذا سمعت انسانا يقرأ وصوته جميل حسن يرتل يوقفك يعني يعني يصير الانسان مشدوها يعني يقف ما يستطيع يأخذ القرآن بالباب قلبه. في بعضها انها نساء - [01:02:29](#) عليه الصلاة والسلام كما سيأتي ان شاء الله معي قال وان قال رحمه الله حرم لما فيه من تغيير القرآن. وان لم يكن كذلك فلا بأس به. فان النبي صلى الله عليه واله - [01:02:49](#)

سلم قد قرأ ورجع قرأ ورجع هذا في حديث عبد الله ابن مغفل انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقرأ سورة وصلى الله على محمد. بسم الله الرحمن الرحيم في اسئلة عديدة حول المضمون حول ان نجيب عليه وخاصة اننا ما استطعنا ان نفصل. يقول الاخ - [01:03:02](#)

ما معنى في كل واد يهيم؟ فسرهم ابن عباس رضي الله تعالى عنه يخوضون وقد انتم تعلمون شعراء الرسول عليه الصلاة والسلام ثلاثة ام حسان ابن ثابت وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك لما نزل قول الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون الم - [01:03:24](#)

ترى انهم في كل واد يهيمنون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا جاء ليس في الصحيحين جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون يقولون انزل الله في الشعراء ونحن شعراء - [01:03:49](#)

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات انتم وانتصروا من بعد ما ظلموا انتم. اذا انتم لستم منهم. فاولئك هم شعراء رسول الله صلى الله عليه وهذا سيأتي في الشعر ان شاء الله. لكن - [01:04:09](#)

من مدام سئل عنه نجيب عنه فهؤلاء كانوا يدافعون عن رسول الله وتعلمون حسان رضي الله تعالى عنه ما له من القصائد العظيمة التي كان لها كوقع السهم على المشركين - [01:04:27](#)

يعني من شعره كان يقول في وصف فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم يقاوم رجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء. انهجوه ولست له بكفء فشركم لخيركم الفداء - [01:04:43](#)

هجوت محمدا ضرا حنيفا امين الله شيمته الوفاء فان ابي ووالده وعرضي بعرض محمد منكم وفاء ان شاء الله في الدرس القادم سنتناول هذا بشيء من التفصيل لاهميته اذا معنى يهيمنون يعني يأخذوا والقصد بهؤلاء فسرهما العلماء. بعضهم قال المراد بهم ماذا - [01:05:03](#)

هم شعراء الجاهلية الذين كان يستعينون بالجن وبالشياطين. وايضا والحقيقة تفسيرها عامة المراد بهؤلاء الذين يكذبون الذين يقولون الفسق. الذين يتغنون بالصالحات التقيات. يتغزلون بهم. يبالغون في المدح. في النفاق في غير - [01:05:27](#)

لذلك فهؤلاء يدخلون في هذا. اما امثال اولئك النفر الصحابة وايضا المؤمن الذي يجيد الشعر ويذكر مثلا قطعاً يصف فيها الاسلام وصفا بليغا يبين محاسن الاسلام ومكارمه ومنهجه في دعوة واثره في ذلك فهذا له واقع وهذا ان شاء الله - [01:05:48](#)

نعرض له في الدرس القادم يقول الاخ هل المزمار والمعاظف محل اتفاق بين العلماء في تحريمها لا ليست محل اتفاق لكن الصحيح او القول الصحيح في ذلك نعم انها محرمة وهذه فيها نص سيكون في امتي اقوام يستحلون الحري والحريير والخمر - [01:06:13](#)

المعاظف واحد سأل عن سؤال يقول يعني فرق بين ما ذكره المؤلف وما هو موجود الان؟ لا ما ذكره المؤلف لا يعني بمثل المغنيات وما يحصل من خلاعة وغير ذلك هذه لا يختلف العلماء في تحريمها - [01:06:37](#)

يقول الاخ اذا نذر شخص ان يدفع لشخص اخر مبلغا يعني مبلغ خمسين الف اذا تحقق له شيء معين ثم قبل ان يتم له هذا الشيء تراجع عن نذره هل لابد ان يدفع المبلغ او هل له ان يرجع - [01:06:55](#)

هنا ان كانت هذه بث الرأء العائد في ابته كالكلب يقي ثم يعود في قيئه. اما اذا كان مجرد انه اذا تحقق ذلك وتراجع فعليه هنا ان يكفر ان يكفر عنهم - [01:07:16](#)

يقول الاخ على اجرة عمرة يقول في مسجد قباء تعلمون يعني من صلى في مسجد قباء فهي تعادل عمرة في رمضان عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اجيب اجابات مختصرة - [01:07:35](#)

لان الاسئلة كثيرة وفي نظري مهمة يقول الاخ بعض فقهاء المدينة وبعض الظاهرية اجازوا الغنى ما دليلهم في ذلك؟ وكيف الرد عليهم دليلهم ما جاء في الهدى وان الرسول عليه الصلاة والسلام كان ينشد كان الصحابة ينشدون - [01:07:50](#)

وهم يحفرون الخندق اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا وايضا ما جاء من الحدى الذي سمعنا هذه من الاشياء التي يقولون ثم يعللون يأتون بادلة عقلية ان هذا فيه تفقه - [01:08:12](#)

واستماع الى الصوت وايضا ان الله جميل يحب الجمال فهم يأتون بما يتفق معهم وهناك لهم تعليقات وادلة اكثرها ضعيفة. واما التحريم فمعروف يكفي هذا الحديث الذي كررنا ارادة يكون في امتي وايضا انه ينبت ماذا النفاق - [01:08:29](#)

في القلب كما جاء في حديث وايضا في الحديث الصحيح من استمع الى لم يرح رائحة الجنة وهذا من اخطر الاحاديث يعني بالنسبة غناء النساء هذا اخطر ايضا لكن نحن كلامنا في الغنى مطلقا - [01:08:49](#)

من استمع الى طينة يصب في اذنيه الانق يوم القيامة. استمع الى قينه يصب في اذنيه الانك يعني القصاص يوم القيامة. هذا يعني يكفي ووعيدا وتحذيرا من ذلك يقول هل صح عن ابن حزم رحمه الله انه كان يقول ان سماع الغناء مباح هذا اوتر عنه رضي الله

تعالى عنه واوثر عن غيره - [01:09:05](#)

يعني اثر حتى عن بعض القرا يعني الذين تعلموا وذاك كانوا يستمعون الى بعض المغنيات يعني هو يقول هذا صوت جميل اتلذذ به يعني ولكن اصلح الى ام كلثوم يستمع اليها. ولما نصح هو يأخذ براء الذين يجيزون ولا يفرق - [01:09:31](#)

وهذا من يعني ايها الاخوة من عوفي فليحمد الله سبحانه وتعالى يقول جاء في الغنى طوال المذاهب الثلاثة ما عدا مالك. ما لك رحمه الله تعالى كما قلت لكم له تفصيل. يعني يصعب علينا ان نلم بيران المذاهب. نفس المذهب فيه خلاف كبير - [01:09:51](#)
لكن العلماء يقولون اذا قضى الانسان وقته في الغنى او جعل لذلك مكانا معيناً وجلب الناس اليه او نشر ذلك الشيء او جاء بمغني او مغني وعطل الناس عن ذكر الله - [01:10:12](#)

هذا لا يجوز هذا يعني مجمل ما يقولون كما ذكر المؤلف رحمه الله يقول الاخ ما حكم ما يسمى بالاناشيد الدينية المرفقة بالدفع او الطبل واحيانا استعملها في السفر وانا اقود السيارة. تعلم من ظهر - [01:10:29](#)
في الفترة الاخيرة التي يسمونها الاناشيد الدعوية يعني وجد اناس يقولون هذه اناشيد الدعوة. لا ينبغي تخصيص مثل هذه الاشياء بهذا الشيء لا ينبغي. وكونك تأتي باناشيد وتقول هذه خاصة بكذا هذا هو حقيقة ايها الاخوة طريق الانكار عليها. فليست هناك اناشيد خاصة بالدعوة - [01:10:51](#)

او هذي اناشيد الدعوة او ان نقصر الناس عليها او ان نعلمها فالدعوة وردت في الشعر كثيرا كما في شعر حتى ابن ابو العتاهية بعد ان تغيرت حاله يعني له شعر رقيق حقيقة يمسك بالباب القلوب ويؤثر بها. انا لهو ايامنا تذهب ونلعب والموت لا - [01:11:15](#)
عجبت لذي لعب قبلها عجبت ومالي لا اعجب. ايلهو ويلعب ما النفس تموت ومنزله يخرب. ارى كل ما شاء انا دائما على كل ما سرنا يغلب. ارى الموت يطلبنا الى اخر الابيات. التي تترك اثرا ووقعا في النفوس - [01:11:38](#)

لا شك لكن ان نأتي ونخصص اشياء هو هذا محل من وجهة نظر الاخوة الذين ينقضون مثل تلك الاشياء يقول الاخ ظرب الدف للرجال في نكاح هل هو سمعتم كلام المؤلف والمؤلف من الفقهاء الكبار والمعروف - [01:11:58](#)
ضرب الدف انما هو اختصت به النساء ولو كان مختصا بالرجال ل زاد لكن ما عرف ان الرجال كانوا يضربون اما الان فيضربون عليه في المناسبات ويدخل اقل ما يكون وفيه انه مكروه - [01:12:22](#)

يقول المؤلف رحم الله يتكلم عن غنى هو اقرب ما يكون الى ما يسمى بالقناء الابيض يعني زي ما يقولون الكذب الابيض ما في كذب ابيض واصفر احمر لا هو الغنى غنى لكنه يختلف ايها الاخوة - [01:12:41](#)

الاخ يريد ان يذكر مثل الغنى الموجود الان الذي فيه خلاعة وفيه ايضا ابتدال وفيه خروج عن الحشمة والوقار هذه كلها امور لا تجوز. لكن نحن كلامنا والمؤلف عن الغناء عموما. هل هذا جائز - [01:12:56](#)

ولعلنا ان شاء الله اذا وصلنا الى الشعر نزيد المسألة ماذا بسطا وتفصيلا؟ يبدو ان في جواز بعض الاسئلة ولكن اعذروني ما ادري مع السرعة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:13:16](#)